من صاحبه مع أن صاحبه مخالط له ليلا ونهارا وذلك لقلة الاعتقاد في
قليل في المريد حتى كان شيخنا [illegible] يقول في عام اربع وثمانين لم
اجد الى الان مريدا صادقا فاسمع بعقلك يا اخي وفقه بخواطره وصفاته
الباطنية ولو وجدته لاخرجت فيه ما يمنع من الامداد وكان سيدي ابراهيم الدسوقي
رضي الله عنه يقول يا مريدي ان صدقت معي وصح عقدك فانا منك قريب
غير بعيد وانا في ذهنك وانا في سمعك وانا في طرفك وحواسك الظاهرة
والباطنة وان لم تصدق معي كنت منك بعيدا ولا تشهد الا
البعد وكان رضي الله عنه يقول اذا صدق المريد مع شيخه ونادى شيخه
من مسيرة الف عام اجابه الشيخ حيا كان او ميتا فليتوجه الصادق بقلبه
الى شيخه في كل امر همه في دار الدنيا فانه يسمع صوت شيخه ويعينه فيما
هو فيه وفيما ورد عليه من المشاكلة في سره او من احد يفصل فليتوجه
بقلبه الى شيخه ويسمع سره ويطلب عليه ويعتني عن قلبه فانه يرى شيخه
جهارا [illegible] فليسأله عما شاء واراد وكان يقول يا ولدي ان كنت
صادقا فلا تصحب غير شيخك واصبر على جفائه فانه ربما امتحنك بترك
الحب لينظر بذلك الحب وتكون محلا للاسرار ومطلعا للانوار وكان يقول
المريد الصادق مع شيخه كالميت مع غاسله لا كلام ولا يقدر ينطق بين يديه
من هيبته ولا يدخل ولا يخرج الا باذنه ولا يشتغل بعلم ولا قرآن ولا ذكر الا باذنه
لانه امين على المريد فيما يرقيه وربما عمل عملا دخلته النفس فصار
مقطوعا لا يقول للكل كلا [illegible] في السلف والخلف في الاشياخ فان الشيخ

والد

اللهم صل على الحبيب سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

والد اليهم ويجب على الولد عدم العقوق لوالده والسبب للعقوق خلاف يرجع
اليه انه امر عام في سائر الاحوال وما جعلوه الا كالميت بين يدي الغاسل
تعليلك يا ولدي بطاعة والدك المذكور وقدمه على والد الجسم فان والد السر
انفع من والد الجسم وذلك ان والد السر ياخذ الولد كانه قطعة حديد
جامد فلا يزال يسبكه ويذيبه ويبلغ عليه من القطعة حتى يجعله ذهبا
ابريزا وقد صحب كثير من الناس اشياخا بلا ادب فماتوا ولم ينتفعوا
منهم بشيء وبعضهم مقت [illegible] من حدود الرجال ومحبة
الاضداد ومن شأن المريد المحال ومن شأنه الا يلتفت لشيء والذي
بعد ان جمعه الله مع شيخه فان بين يدي شيخه الاكوان الاخرى وحاجة المريد
لا تخرج عنها وقد كان شيخنا [illegible] رحمه الله يقول اذا وجدت استاذك
الحقيقي فقد وجدت حقيقتك وان وجدت حقيقتك فقد وجدت الله
عنده وان وجدت الله فقد وجدت كل شيء فليس كل المراد الا في وجود
هذا الاستاذ وكان يقول انت على الصورة التي تشهد استاذك عليها
فان شئت فاستقم وان شئت فانحرف ان وجدته فانيا فانت فان وان
شهدته مخلطا فانت مخلط لانه مرآتك ولا ترى في المرآة الا صورتك وكان
يقول ما دام المريد يجد استاذك وقد وجدت مرادك وكان يقول
لا ينبغي للمريد ان يحكي كل ما وقع له لغير شيخه فقد يكون فيه مما يحكي
وما يقع له بكلام اهل الطريق فيقع فيه [illegible] قلب المريد وما للسالك
مع الهالك وكان يقول لا يتعذر عليك ايها المريد يا ولدي بشيخك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)